وملك بعده ابنه **شرياق** وكان كابيه في علم الكهانة والسحر والطلسمات فعمل اعمالا عجيبة منها على باب مدينة امسوس هيئة بطة من نحاس قايمة على اسطوانة اذا دخل غريب من ناحية من النواحي صفقت بجناحيها وصرخت فيوخذ ذلك الغريب ويكشف امره حتى يعرف فيما قدم وشق من النيل نهرا يمر الى مداين الغرب وبنا عليه اعلاما ومدنا ومنتزهات وسار ملك العراق في ايامه وغلب على بلاد الشام وقصد مصر لياخذ ملكها فقيل له انك لا تقدر على ذلك لسحر اهلها فتنكر ودخل في جماعة من خواصه ليكشف حال اهل مصر فلما وصل الى اول حد مصر حبسه الموكلون بذلك الحد هو ومن معه حتى يامر الملك فيهم بامره وبعثوا اليه يضيفهم وكان قد راي في منامه كانه على منار عال وكان طايرا عظيما انقض عليه ليختطفه فحاد عنه حتى كاد يسقط من المنار فجاوزه الطاير وسلم منه فانتبه مذعورا وقص روياه على كبير الكهنة فقال يطلب ملكك ولا يقدر عليه ونظر في نجومه فراي الملك الذي يطلب ملكه قد دخل الى مصر وكان ذلك هو الوقت الذي قدم عليه فيه الرسل بصفات الذين وصلوا الى حد مصر فامر باحضارهم اليه بعد ما يطاف بهم على عجايب ارض مصر كلها ليروها فاوثقوهم وساروا بهم واوقفوهم على عجايب ارض مصر وما فيها من الطلسمات حتى بلغوا الى الاسكندرية ثم الى امسوس ثم الى الجنة التي عملها مصرام وكان الملك شرياق مقيما بها فعند ما وصلوا اليها اظهرت السحرة التماثيل العجيبة فدخلوا عليه وحولهم الكهنة وبين يديه نار لا يصل اليه احد حتى يخوضها فمن كان بريا لم يضره ومن كان يريد بالملك سوا او اضمر له مكروها اخذته النار فشق القوم في وسطها واحدا واحدا من غير ان تضرهم حتى انتهى الامر الى ملك العراق فعند ما دنا من النار اخذته بحرها فولى هاربا فاتبعوا حتى اخذوه واوقفوه بين يدي شرياق فلم يزل به حتى اعترف فامر بصلبه فصلب على الحصن الذي اخذ منه ونودي عليه هذا جزا من طلب ما لا يصل اليه وعفى عن الباقين فساروا من مصر وتحدثوا بعجايب مصر التي راوها فانقطع طمع ملوك الارض عن طلب مصر ومات شرياق فعمل في ناووس ومعه امواله وطلسم يحفظه ممن يقصده وملك بعده ابنه **شهلوق** وكان عالما بالكهانة والطلسمات فعمل بامسوس عجايب منها شجرة على اعالي الجبال يتنسم بها الرياح التي تمنع من اراد

مصرا باذا

١١٧

مصرا باذا او فساد من جني او انسي او سبع او طاير وعمل بالمدينة قبة مركبة على سبعة اركان ولها سبعة ابواب على كل ركن باب وفي وسط القبة قبة من صفر وفي اعلاها صور الكواكب السبعة وتحت القبة قبة اخرى معلقة على سبع اساطين وعلى الباب الاول من القبة اسد ولبوه من صفر وهما رابضان كان يذبح لهما جروا اسود • ويبخرهما بشعره وعلى الباب الثاني ثور وبقرة يذبح لهما عجلا ويبخرهما بشعره وعلى الباب الثالث خنزير وخنزيرة تذبح لهما خنوصا ويبخرهما بشعرها وعلى الباب الخامس ثعلب وثعلبة تذبح لهما فرخ ثعلب ويبخرهما بشعره وعلى الباب السادس عقاب وانثاه يذبح لهما فرخ عقاب ويبخرهما بريشه ويلطخ كلا منهما بدم ما ذبح لاجله ويحرق ساير القرابين ويضع رمادها تحت عتبات ابواب القبة وجعل لهذه القبة سدنة يشعلون المصابيح ليلا ونهارا وقسم الناس بمصر سبع مراتب لكل مرتبة منهم باب من ابواب تلك القبة فكان الخصم اذا تقدم الى شي من تلك الصور وكان ظالما فانه يلتصق بها ولا يتخلص حتى يخرج من الحق الذي عليه الذكر للذكر والانثى للانثى فيعرفون بذلك الظالم من المظلوم ولم تزل هذه القبة بامسوس حتى ازالها الطوفان **ويقال** انه راي اباه في النوم وهو يامره ان ينطلق الى جبل وصفه له من جبال مصر فان فيه كوة صفتها كذا على بابها افعى لها راسان اذا اقبل اليها كسرت في وجهه فخذ معك طايرين صغيرين ذكر وانثى فاذبحهما لها والقمها اياها فانها تاخذ براسيهما وتنجحي بهما الى سرب فاذا غابت ادخل الكوة تجد فيها امراة عظيمة من نور حا يابس فانها تسطع لك وتحس بحرارتها فلا تدن منها فتحترق ولكن اقعد حذاها وسلم عليها فانها تخاطبك فافهم ما تقول لك واعمل به فانك تشرف بذلك على كنوز جدك مصرام فانها حافظة له فلما انتبه عمل بامره فلما قعد بجانب المراة وسلم قالت له اتعرفني قال لا قالت انا صورة النار المعبودة في الامم الخالية وقد اردت ان يحيى ذكري وتجدد لي بيتا تتقد لي فيه نار دايمة بقدر واحد وتتخذ لها عيدا في كل سنة تحضره انت وقومك فانك تجد عندي بذلك ما تنال به شرفا على شرفك وملكا الى ملكك وامنع عنك من يطلبك بسو وادلك على كنوز جدك مصرام فضمن لها ان يفعل كلما امرته به فدلته على الكنوز التي تحت المداين المعلقة وعلمته كيف يصير اليها

Copyright © King Saud University